

قد نزل للتي سميت بمريم أنها اشتعلت بنار حب ربها قبل ان تمسسها و أنا سترنا شأنها في حيوتها فلما ارتقت الى الرفيق الاعلى كشف الله الحجاب و عرفها عباده و من اراد ان يزور الطاء الكبرى التي استشهدت من قبل فليزر بهذه الزيارة

بسم الله العلي الاعلى

ان يا قلم الاعلى ما اخذك السرور في ايام ربك العلي الاعلى لتغنن به على افنان سدره المنتهى بنغمات البهاء ولكن مستك المصيبة العظمى اذ اصح بين الارض و السماء ثم اذكر ما ورد عليك من شئون القضاء ليحجرى دموع من فى لجج الاسماء فى هذه المصيبة التي فيها اهتز الرضوان و تزلزلت الاكوان و اضطربت حقايق الامكان و بكى عين العظمة على عرش اسمه الرحمن و قل اول رحمة نزلت من سحاب مشية ربك العلي الابهي و اول ضياء اشرق من افق البقاء و اول سلام ظهر من لسان العظمة فى ملكوت الامضاء عليك يا آية الكبرى و الكلمة العليا و الدرّة التوراء و الطلعة الاحدية فى جبروت القضاء كيف اذكر مصايك يا ايها الورقة الحمراء تالله من سقوطك عن شجرة الامر سقطت اوراق سدره المنتهى و انكسرت افنان دوحه البقاء و يبست اغصان شجرة طوبى و احترقت قلوب الاولياء و اصفرت وجوه الاصفياء و تشبكت افئدة الاتقياء فى الجنة المأوى و ناح الروح الامين على محضر الكبرياء و صاحت سكان الارض و السماء انت التي كنت لوجنة الاماء شامة الهدى و لجبين التقوى غرة الغراء و بك شقت سبحات الاوهام عن وجه الاماء و بك زينت هياكلهن بطراز ذكر مالك الارض و السماء انت التي اذا سمعت نداء الله ما توقفت اقل من آن و سرعت اليه منقطعة عما سواه و آمنت به و باياته الكبرى و عرفت مظهر نفسه فى ايامه بعد الذي فرع من فى السموات و الارض الا الذين امسكهم يد ارادة ربك العلي الابهي و نجّاهم من غمرات النفس و الهوى انت التي كنت غريبة فى وطنك و اسيرة فى بيتك و بعيدة عن ساحة القدس بعد اشتياقك و ممنوعة عن مقرّ القرب بعد شوقك و توجهك انت التي لم تزل حركتك ارياح مشية ربك الرحمن كيف شاء و اراد و ما كان لك من حركة و لا من سكن الا بامر و اذنه طوبى لك بما جعلت مشيتك فانية فى مشية ربك و مرادك فانياً فيما اراد مولاك انت التي ما منعتك اشارات اهل التفاق عن نير الآفاق و لا اعراض اهل الشقاق عن مالك يوم التلاق و قد وفيت الميثاق فى يوم تشاخصت فيه الابصار و انفضّ الفجّار عن حول مظهر نفس ربك المختار الا قليلاً من الاخيار

فاه آه فى مصيبتك منع القلم عن الجريان و مرت رويح الاحزان على اهل الجنان و بها انفصلت اركان كلمة الجامعة و ظهرت على صور الحروفات المقطعات فى اوائل سور الكتاب و بها اخذ العقول حكم القيود فى عالم الجبروت و لبس الهيولا ثوب الصورة فى ملكوت القضاء

فوحقك يا ايها الورقة البقائية صعب على بان ارى الدنيا و لا اراك و اسمع هدير الوراق و لا اسمع نغماتك فى ذكر ربك العلي الابهي تالله بحزنك حزنت الاشياء عما خلق فى ملكوت الانشاء و لبس مطالع الاسماء اثواب السوداء فكيف اذكر يا حبيبة البهاء ايام التي فيها تغنيت على الافنان بفنون الالحن فى ذكر ربك الرحمن و بنغماتك فى ثناء ربك العزيز المان ارتفع حفيف سدره البيان و هدير ورقاء العرفان و خرير ماء الحيوان و هزيز ارياح الجنان و زقاء ديك العرش فى ذكر ربك العزيز المستعان انت التي بتسيحك سح كل الوجود ربه العزيز الودود و بعدك تكلكلت الوراق و ركدت الارياح و خبت مصايح الفلاح و جمدت مياه النجاج عمت عين ما شهدت فى وجهك نضرة الرحمن و ما بكت بما ورد عليك من الاحزان و خرس لسان لا يذكرك بين ملاء الاكوان فيا بشرى لا ايام فيها تحركت على الشجرة و تغنيت عليها بايات الاحدية و استجذب به فؤاد كل امة خاشعة التي ارادت ربها بوجهة ناضرة ضاحكة مسبشرة فواحننا لتلك الايام التي فيها غطى وجهك و ستر ظهورك و منع لقاءك

فآه آه يا آيتها الورقة الاحدية والكلمة الاولى والساذجة القديمة والثمرة الالهية والطلعة العمائية والآية اللاهوتية والروح الملكوتية فى مصيبتك منعت البحار عن امواجها والاشجار من اثمارها والآيات من انزالها والكلمات من معانيها والسماء من زينتها والارض من انباتها والمياه من جريانها والارياح من هبوبها وانى لو اذكر رزاياك على ما هى عليها ليرجع الوجود الى العدم ويرتفع صرير قلم القدم لم ادر اى رزاياك اذكره بين ملاء الاعلى اذكر ما ورد عليك من احبائك او ما ورد عليك من اعداء الله رب الآخرة والاولى انت التى حملت فى سبيل مولاك ما لا حملته امة من القانتات و به جرت دموع القاصرات فى الغرفات و خررن حوريات الفردوس على وجه التراب و عررن رؤسهن طلعات الافريدوس يا ورقة الحمراء بمصيبتك تغير وجه الظهور و بدل السرور و اضطربت اركان البيت المعمور و طوى رقب المنشور فآه آه بمصيبتك قبل كل الوجود من الغيب و الشهود حكم الموت بعد الحيوية و لبس مشية الاولى رداء الاسماء و الصفات و لما انصبت رزاياك على نهر الاعظم الذى كان مقدساً عن الالوان تفرقت و صارت اربعة انهار و اخذته الالوان المختلفة و الحدودات العرضية فلما القيت على ركن الاول من كلمة التقوى تأخرت فيها حرف الاثبات لحزنها و استقدمت حرف التنفى و ظهر منها ما احترق به قلب البهآء و كبد البهآء فلما قرئت على النقطة الاولى صاحت و اضطربت و تزلزلت الى ان تنزلت و ظهرت على هيئة الحروفات فى الصفحات فلما سمعت نقطة العلم ضجت و ناحت و اختلفت و تفرقت و فصلت و ظهرت منها علوم متفرقات و مظاهر مختلفات و بها استكبرن مراياها على الله فى يوم فيه شهد كل الذرات بان الملك لله الواحد المقدر القهار تالله بما ورد عليك من اعدائك كاد ان يستبق العدل فضل ربك و القهر رحمة التى سبقت كل الاشياء

فآه آه يا كلمة البهآء و المستشهد فى سبيل البهآء كم من ليلالى بكيت على الفراش شوقاً للقاء البهآء و كم من ايام احتقرت بنار الاشتياق طلباً لوصل البهآء و توجهت الى وجه البهآء الذى لا يرى فيه الا الله العلى الاعلى و انك انت ما اردت من وجهه الا وجه ربك و يشهد بذلك اهل ملاء الاعلى ثم اهل جبروت البقاء عمت عين ما شهدت فىك آية التوحيد و ظهور التفريد يا آيتها المذكور بلسان البهآء تالله حكم التأنيث يخجل ان يرجع اليك يا فخر الرجال طوبى لك يا مظهر الجمال طوبى لك بما طهرك الله فى ازل الازال عن شبهات اهل الضلال و حفظك عن الزلزال و انه لهو العزيز المتعال و اليه يرجع حكم المبدء و المثال اشهد بانك كنت ورقة لم تزل حركتك ارياح مشية الله و ما اخذتك اشارات اهل التفاف الذين نقضوا الميثاق و كفروا بالله مالك يوم الطلاق طوبى لامة انست بك و سمعت ذكرك و تمسكت بحبل حبك و استقرت بك الى الله موجدك و خالقك و التى ما ذاقت حبك خالصاً لوجه ربك انها صارت محرومة من عناية التى اختصك الله بها و الجنة لمن اقبل اليك و بكى عليك و زارك بعد موتك يا آيتها المستورة فى اطباق التراب ان جسدك وديعة الله العزيز الوهاب فى بطن الارض و روحك استرقى الى الافق الابهى و الرقيق الاعلى

اللهم يا الهى وال من والها و عاد من عادها و انصر من نصرها و ارزق من زارها خير الدنيا و الآخرة و ما قدرته للمقرئين من خلقك و المخلصين من بريتك و انك انت مالك الملوك و راحم المملوك و فى قبضتك ملكوت ملك الارض و السماء تفعل ما تشاء لا اله الا انت رب العرش و الثرى و رب الآخرة و الاولى

سبحانك اللهم يا الهى اسئلك بمظهر نفسك العلى الاعلى و بظهوراتك الكبرى و باياتك التى احاطت الارض و السماء ثم بهذا القبر الذى جعلته اوعية حبك و مقر ورقة من اوراق سدره ظهورك بان لا تطردنى عن بابك و لا تجعلنى محروماً عما قدرته لاصفيائك اى رب اسئلك بك و بها و بمظاهر الاسماء كلها بان لا تدعنى بنفسى و هوأى و لا تجعلنى من الذينهم اعترضوا عليك و اعرضوا عنك فى يوم الذى فيه استويت على عرش رحمانيتك و تجليت على كل الاشياء بكل اسمائك فاشربنى يا الهى من سلسيل عرفانك و كوثر عنايتك لأجعل به منقطعاً عما سواك و مقبلاً الى حرم وصلك و لفاك و انك انت المقدر على ما تشاء لا اله الا انت المتعالى العزيز الوهاب

ای ربّ اسئلك بنار الّتی اشتعلتها فی صدر هذه الورقة الّتی تحرّکت من اریاح مشیّتک و نطقت علی ثناء نفسک بان
تشتعل قلوب عبادک من نار حبّک لینقطعنّ عن الدّینهم کفروا و یقبلن الی وجهک ثمّ انزل یا الهی علیّ و علی عبادک
المنقطعین و احبّاتک الثّابین خیر الدّینا و الآخرة ثمّ اغفر لنا و لآبائنا و امهاتنا و اخواننا و اخواتنا و ذریّتنا و ذوا قرابتنا من الدّین
آمنوا بک و بآیاتک و كانوا مقرّاً بوحدانیّتک و معترفاً بفردانیّتک و مدعناً بامرک و ناطقاً بثنائک انک انت الّذی لم تزل کنت قادراً
و لا تزال تكون حاکماً لا یمنعک اسم عن اسم و لا صفة عن صفة کلّ الاسماء خادمة لنفسک و طائفة فی حولک و منقادة
لسلطنتک و خاشعة عند ظهور آثار قدرتک و خاضعة لدی بوارق انوار وجهک و انک لم تزل کنت و تكون مقدّساً عن خلقک و
بریّتک و بذلک یشهد نفسی و کلّ الدّرات و کینوتنی و کینونات من خلق بین الارضین و السّموات لا اله الا انت المقتدر
المتعالی العزیز المئان

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دالولد شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۳۰ مارس ۲۰۲۳، ساعت ۴:۰۰ بعد از ظهر